Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن أساه، إذ أن غيره من الشعراء لا يخافون السجن مثلهم كمثل حمام مكة لا يخاف أن يصاد.

إن الفرزدق حينما يتحدث عن نفسه وعن قومه نحس بغروره وشعوره بالعظمة والكبرياء وحين يتذلل ويستعطف نحس بضعفه وجبنه وخوفه من سوء العاقبة.

ويتبين أن قبيلته كانت عاجزة عن التصدي للسلطة الحاكمة، فبقي الفرزدق في الحبس على الرغم من قصائده المتتالية، إلى أن توجه أخيراً إلى سعيد بن الوليد (الابرش) يتوسل اليه، فكلّم سعيد، الخليفة هشام، الذي أمر بتخليته[1]. بعد أن قدم لنا صوراً واضحة للسجون في ذلك العصر.

7 ـ هدبة بن خشرم العذري[2]

هو هدبة بن خشرم بن كرز بن أبي حية... من عذرة (بن قضاعة)، شاعر إسلامي فصيح، من بادية الحجاز ويكنى أبا سليمان، وكان شاعراً وراوية، كان يروي للحطيئة، لم يحفظ إلا جزء يسير من شعره، وذلك ربما لأنه قتل شاباً، والشعر الذي وصلنا أكثره قاله في السجن وعند الموت[3].

إتفق في حديث طويل، إن هدبة بن خشرم قتل صهره (زوج أخته سلمى) زيادة بن زيد العذري، في أيام معاوية، وتنحى مخافة السلطان، وعلى المدينة يومئذٍ سعيد بن العاص، فأرسل إلى عم هدبة وأهله فحبسهم في المدينة، فلما بلغ ذلك هدبة أقبل، حتى أمكن من نفسه، وتخلص عمه وأهله، فلم يزل محبوساً حتى شخص «عبد الرحمن» أخو «زيادة» إلى «معاوية»، وأرسل «هدبة» إلى معاوية، فلما صار الفريقان بين يديه، قال عبد الرحمن: «يا أمير المؤمنين، أشكو إليك مظلمتي وقتل أخي وترويع نسوتي». فقال معاوية: يا هدبة قل. فقال: إن هذا رجل سجّاعة، فإن شئت أن أقصّ

---

(1) الأصبهاني ـ **الأغاني** 21/ 336 وقارن مع ابن سلام الجمحي ـ **طبقات فحول الشعراء** 1/ 350 رقم 456.

(2) معنى هدبة: اسم طائر، والخشرم: جماعة النحل وأميرها. **اللسان** 1/ 782 **واللسان** 12/ 179.

(3) **معجم الشعراء** / المرزباني ص 483 وقارن مع **شرح ديوان الحماسة** / للتبريزي 2/ 13 **والأغاني** 21/ 254، **وتاريخ الأدب العربي** / بلاشير ص 133.